

الملخص

اللغة العربية لغة سامية ، لغة تمتد بتاريخها إلى قرون في شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام، أثبتت الغلبة على عديد اللغات التي تشترك معها في الأصل السامي، وإلى بزوغ فجر الإسلام ونزول الوحي بلسان عربي مبين، فهي لغة بها انتشر الإسلام مخاطبا الثقلين، وبها بلغت الرسالة على يد الرسل عليهم صلاة الله وأزكى سلامه ، عبر كل الأقطار ولكل الشعوب.

ومن هذا عرفت العربية الاحتكاك باللغات الأخرى نتيجة للفتوحات الإسلامية كالفارسية والقبطية والرومانية ، إلا أنها لم تتأثر بل أثرت محافظة على جوهرها وخصيصتها الربانية بقدر يبعث فينا حالة من الاستغراب، من حيث لا غرابة في ذلك فهي لغة ارتبطت بكلام الله وحُفِظَتْ بحفظه رغم عديد الصراعات بينها ولغات العالم التي سادت في البلدان المفتوحة... فهي رمز للوحدة القومية العربية والثقافة والتراث الخالد، وهي البرهان على قوتها وعالميتها وتفردّها، الإسلام حاميتها من الزوال، ومساعدتها على الانتشار.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية- الأصل السامي - الفتوحات الإسلامية - الوحي - لسان عربي - الغلبة - لغات العالم .

Astract

The Arabic language is a Semitic language, a language whose history extends to centuries in the Arabian Peninsula before the advent of Islam. The message is at the hands of the messengers, may God's prayers and peace be upon them, across all countries and for all peoples.

From this, Arabic came into contact with other languages as a result of the Islamic conquests such as Persian, Coptic and Romanian, but it was not affected, rather it was affected by preserving its essence and divine character in a way that causes us a state of astonishment, in terms of which there is no strangeness in that, as it is a language associated with the word of God

And it was preserved by its memorization despite the many conflicts between it and the languages of the world that prevailed in the conquered countries... It is a symbol of Arab national unity, culture and immortal heritage, and it is the proof of its strength, universality and uniqueness. Islam protects it from disappearance and helps it to spread.

Keywords: Arabic language - Semitic origin - Islamic conquests - Revelation - Arabic tongue - Predominance - Languages of the world.

مقدمة

اللغة العربية بوتقة ينصهر فيها فكر الإنسان وحضارة الإسلام والعرب جميعا، وفَتْ بِمَتَطَلَبَاتِهِمْ، فهي لغة حية ليست كسائر اللغات ، تمثل تركيباً وتشكيلاً فريداً كيف لا وهي من تمثل خير بيان على أندى لسان وأظهر أجدية على مر

الأزمان، والمولى سبحانه وتعالى ارتضاها لكلامه العزيز ووسيلة لحمل رسالة الإسلام ولساناً ناطقاً بشريعته في خلقه ، حياتها بحياة أهلها ومستعملها إذ لا تنمو في فراغ .

اللغة العربية فكر ناطق فيه حماية لكيان الأمة ، فكر عبارة عن صور كلامية تصاغ فيها المشاعر والعواطف والثقافة التي تبني الأمة وتحمي كيانها .

هي معجزة الله في قرآنه لرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم ، حملها العرب بحملهم للقرآن وجابوا بها الأقطار حبا في الإسلام فعرّبوا أمما، وهجروا لغات إليها، وأديانا لدينها .

فبها حصل التقارب بين أبناء الأمة الواحدة والتشابه والتداخل بين الأمم البعيدة عن الاسلام، ولأنها من أقدم اللغات التي مازالت تتمتع بخصائصها، من ألفاظ، وتراكيب، وصرف، ونحو وأدب، وخيال ، مع الاستطاعة في التعبير عن ما استجد من مدارك العلم المختلفة، زاد الاهتمام بها إدراكاً لقيمتها، فهي إحدى اللغات العالمية التي لا تكاد تخلو دولة في العالم من الناطقين بها سواء من أهلها ومن سواهم ممن تعلمها لغة ثانية ، ما يشير إلى تأصل جذورها في بقاع الأرض وحذوها صنواً لكثير من اللغات ذات الثقافات المختلفة ، حتى وأن بعض مثقفي تلك الأمم أجادوها نطقاً وكتابة ، خصوصاً اليوم والعالم قرية صغيرة بفضل التحول الحاصل تكنولوجياً وتقنياً مما ساهم في تفجر المعرفة وانتشار المدارس التي تحتضن تعليم اللغة العربية ضمن مناهجها في الجامعات والمعاهد وذلك يعود في الأساس إلى الوعي الكامل لأهمية التواصل بين الشعوب من حيث أنّ اللغة هي الجسر والعنصر القوي المؤدي إلى الفهم ، ولا يتأتى هذا الفهم إلا إذا تواردت الخواطر أو الثقافات والأفكار فيما بينها وانصهرت، وذلك بالقراءة المتبادلة لمعرفة تراث الآخر وفكره وآدابه والوقوف على ميزات حضارته وهو ما فعلته الأمم غير العربية انبهاراً بلغة الضاد وثقافة العرب ، وإن كان ذلك في الغالب ضماناً لاقتصادياتها لكن هناك من تلهف لمعرفة وعياً منه بقيمتها ومكانتها وللوقوف على أسرار كتابها ووعي ما جاءت به آياته الكريمة من تعاليم وأحكام...

اخترنا هذا الموضوع لأنه أثار فضولنا فشغفنا بحثنا لعلنا نفك رموزه لنصل إلى نتيجة مفادها الوقوف على ماهية اللغة العربية وقيمتها ومكانتها بين لغات العالم ، ومدى تصديها للتحديات اليوم ، وكيف يقوم لها مقام الشرف وتسائر العلم والتطور التكنولوجي الحاصل اليوم ، وكيف نعيد بريقها إلى ما كانت عليه لغة القراءان ، لغة الضاد ، وابنة عدنان، لها أهلها وبهم وصلت وتحذت النعرات ووقفت في وجه المنقّصين والمشكّكين تحدياً وصموداً. واعتمدنا المنهج التاريخي للحديث عن بعض جوانب نشأتها ، واصفين ومحللين لجوانب أخرى لأن طبيعة الموضوع تستدعي.

والبحث يهدف للإجابة عن عدد من الأسئلة الهامة والتي تتعلق بنشأتها وقيمتها ومكانتها بين اللغات وما تختص به عن باقي اللغات؛

فكيف بنا نحن أبناءها أن نحتضنها ونسعى جاهدين للوقوف بها قدما لنجعلها قادرة على استيعاب الكم الهائل والمتزايد من المصطلحات العلمية؟ أم أنها لغة قاصر وغير قادرة على التعبير عن الفكر وتلبية حاجة العلم والفن ،

ومصيرها من مصير اللغات الأخرى إلى التراجع والموت؟ وهل في هذه الحال نتحول ونلجأ إلى اللغات الأخرى من لغات العلم؟ وهل ما تعانيه من تحديات اليوم هو لتقصير منا أم لعجز منها؟ وقبل الإجابة عن هذه الأسئلة وأخرى نتساءل عن هذه اللغة وعن أصلها وتطورها وبما تمتاز، فمتى نشأت وبما تميزت وقت أن كانت لغة للعلم دون منازع؟ معتمدين في ذلك على مجموعة من الدراسات خاضت البحث في الموضوع على اختلاف وجهات نظرها ومن أهمها: غرائب اللغة العربية، الأب رفاثيل نخلة اليسوعي/ وفقه اللغة، وسر العربية لأبي منصور الثعالبي/ واللغة العربية لغة عالمية لعقوب بكر/ واللغة العربية العلمية للصالح بلعيد وغيرهم... منها استقينا المادة العلمية وأخرى وإن شقّ علينا ذلك لتداخل المادة العلمية لوفرها، وقد وزعت على عناصر أهمها :

1- اللغة العربية الماهية ، والنشأة ونظام القواعد.

أ- مفهومه اللغة لغة واصطلاحاً

ب- نشأة اللغة العربية

ج- مراحل نطق اللغة العربية ونظام قواعدها

2- أهمية اللغة العربية ومكانتها بين لغات العالم وما يميزها عن سائر اللغات

أ- أهمية اللغة العربية

ب- خصائص اللغة العربية

ج- عالمية اللغة العربية وأثرها في اللغات الأخرى

|| اللغة العربية الماهية، والنشأة ونظام القواعد:

لغة عديد المفاهيم من لدن المهتمين بالفكر ولكل وجهة اتخذ منها نظراً لتعريفها ؛

1 - مفهومها لغة واصطلاحاً:

أ-1/ لغة: اللغة اللسان وحدّها أنّها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ، وهي فُعْلَةٌ من لغوت أي تكلمت، وأصلها لغوة كثرة وقلة ، وقيل أصلها لغى أو لغو، وفي الحكم جمعها لغات ولغوة... وبالنسبة إليها لغوي ولا تقل لغوي¹ وفي المعجم الوسيط لجمع اللغة العربية: اللغة جمع لغى ولغات ، ويقال سمعت لغاتهم أي: اختلاف كلامهم. وهي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم² وعلى اختلاف هذه التعريفات اللغوية فإنّها تلتقي من جوانب عديدة ، فالمعاني في اللغات واحدة ولكن الألفاظ للتعبير عنها تختلف باختلاف اللغات وهو ما رآه مصطفى الغلايني في كتابه جامع الدروس العربية في قوله:

¹ - ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مج13، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ط3، 2004، ص214.

² - ينظر: إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ج2/1، دط، دت، ص882.

" واللغات كثيرة من حيث اللفظ، متحدة من حيث المعنى ، أيّ أنّ المعنى الواحد الذي يخالج ضمائر الناس واحد، ولكن كل قوم يعبرون عنه بلفظ غير لفظ الآخرين"¹

وقد قسم العلماء اللغات على ثلاثة أقسام :

أولهما: اللغات الأحادية الهجاء وتتألف الكلمة فيها من مقاطع أو أصول ثابتة أو متتالية ، ويمكن للكلمة الواحدة أن تكون اسماً أو فعلاً أو صفة كاللغة الصينية.

وثانيها: هو قسم اللغات غير المتصرفة وتكون فيها الكلمة مؤلفة من أصل له معنى محدود تلحق به أدوات أو أصول أخرى دون أن يطرأ تبديل على الأصل الأول مثل التركية ولغات هنود إمريكا.

وثالثها: هو قسم اللغات المتصرفة أي التي تتحول أصولها بإضافة زوائد سابقة أو لاحقة أو حشو وغيرها ، وهي اللغة العربية بلهجاتها - حميرية، ومعينية، وسبئية... ما انقرض منها وما بقي - ولم يبق سوى اللغة العدنانية (القرشية)

ب-1/ اصطلاحاً : فهي كما مرّت الإشارة عند ابن منظور (اللغة كلمات يعبر بها قوم عن أغراضهم)

-وحدّها عند ابن جني في خصائصه الجزء الأول: "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"² وهذا التعريف لابن جني جامع مانع لا مع يبيّن فيه حد اللغة بدقة ، وقد تناقله اللغويون دونما إضافة لشموليته وإحاطته في بيان المعنى باللغة، وهو ما أكده الرديني³.

فاللغة عنده مصطلحية تختلف من لغة لأخرى مرتبطة بالمجتمع والفكر الإنساني، هي ألفاظ موضوعة للمعاني ومنظمة رمزية تشير إلى نشاط ذلك المجتمع...

وجاء في المقدمة لابن خلدون على أن "اللغة ملكة صناعية" إذ يقول: "اعلم أنّ اللغات كلّها ملكات شبيهة بالصناعة ، إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها"⁴

والملكة التي يقصدها معناها الاستعداد الفطري والعقلي لدى الأفراد والذي يمكنهم من اكتساب واستخدام اللغة، وهذه الملكة لا ينظر إلى تمام حصولها في المفردات لوحدها و"إنما هو بالنظر إلى التراكم، فإذا حصلت الملكة التامة في تركيب الألفاظ المفردة للتعبير بها عن المعاني المقصودة ومراعاة التأليف الذي يطبّق الكلام على مقتضى الحال بلغ المتكلم حينئذ الغاية من إفادة مقصوده للسامع"⁵.

فاللغة العربية لغة الحاجة والضرورة ولغة الحياة ، وصلت إلينا عن طريق النقل ، وحفظها لنا القراء الكرام والحديث النبوي الشريف وما رواه الثّقاة من منثور العرب ومنظومهم، فلم يأخذوها عن غيرهم بل جاءت بالطبع .

¹ - مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية ، دار الحديث، القاهرة، 1426-2005، ص7. وينظر كذلك: محمد الديداوي، الترجمة والتعريب، بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2002، ص271.

² - أبي الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، ج1، حققه محمد علي النجار، كلية الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2006، ص33.

³ - ينظر: محمد علي عبد الكريم الرديني، فصول في علم اللغة، دار الهدى، الجزائر، 2005، ص10.

⁴ - عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، المقدمة، تحقيق محمد الشامي، شركة دار الكتاب الحديث، 2016، ص656.

⁵ - المرجع نفسه، ص656.

هذا ما ينطبق على لغة العرب الأصل منذ العصر الجاهلي، وقد قسمها المؤرخون إلى جاهلية أولى وثانية وعلى هذا الأساس فرّقوا بين نوعين من اللغات ؛ فعرب العهد القديم يختلفون من عرب عصر الجاهلية الثانية قبل الإسلام لغة ودينا وأدباً وخلقاً، وقد سميّ عرب الجاهلية الأولى بالحموريين الذين هم أهل حضارة وتمدن، وأما عرب الجاهلية الأولى فأكثرهم أهل بادية ونجع ، فلغة الحموريين أقرب إلى الآشورية منها إلى العربية ، فلغة " أيوب " هل كانت عربية؟ فهي غير عربية مضر التي وصلتنا من عرب قريش وسائر الحجاز، وقد يكون هذا الفرق شاسع وأكثر من الفرق بين لغة القراء ولغة عامة مصر أو الشام الآن ، وإن كان فإن أهلها قيّدوا أنفسهم وحافظوا على لغة القراء وأساليبه وإن أرادوا التغيير يعيدهم التقليد إلى أصلهم وإن لم يكن ذلك لكان الفرق بين لغة عامة العرب واللغة الفصحى أبعد مما نراه اليوم.¹

2 - نشأة اللغة العربية:

إن اللغة العربية إحدى اللغات السامية، انشعبت من أرومة واحدة نبتت في أرض واحدة ، فلما خرج الساميون من مهدهم تكاثر عددهم فاختلفت لغتهم الأولى بالاشتقاق والاختلاط ويقال أن أحبار اليهود هم أول من فطن إلى ما بين اللغات السامية من علاقة وتشابه منذ القرون الوسيطة، لكن علماء المشرقيات من الأوروبيين هم الذين اثبتوا هذه العلاقة بالنصوص حتى جعلوها حقيقة علمية والعلماء يردون اللغات السامية إلى الآرامية والكنعانية والعربية، كما يردون اللغات الآرية إلى اللاتينية واليونانية والسانسكريتية، والآرامية أصل الكلدانية والآشورية والسريانية ، والكنعانية مصدر العبرانية والفينيقية .والعربية تشمل المضرية الفصحى ولهجات مختلفة تكلمتها قبائل اليمن والحبشة. والراجح أن العربية أقرب المصادر الثلاثة إلى اللغة الأم لأنها سلمت ممّا أصاب غيرها من التطور والتغير تبعاً لأحوال العمران بانعزالها عن العالم...²

وفي الحقيقة يصعب تتبع نشأة العربية لأن تاريخ سيرها وهي في وفرة الشباب والنماء وما وجد من آثار قليل. ويذهب أنستاس ماري الكرمل في كتابه (نشوء اللغة العربية ونموها واكتهاها) إلى أن اللغويين على فريقين متعادلين ، فريق يذهب إلى أن الكلم وُضعت في أول أمرها على هجاء واحد: متحرك فساكن، محاكاة لأصوات الطبيعة ، ثم فُتِمت - أي زيد فيها حرف أو أكثر - فتصوّف فيها المتكلمون تصرفاً يختلف باختلاف البلاد والقبائل والبيئات والأهوية... وفريق يقول أن الكلم وضعت في أول نشؤها على ثلاثة أحرف بهجاء واحد أو بهجاءين فاتسعت الآفاق ، وظهرت الفروق وكثرت اللغات... ورأينا من رأي الفريق الأول وهو الأقرب إلى اللغة المبينة الرائعة³ ومن المعلوم عقلاً ونقلاً أن العرب كانوا أميين همهم الحل والترحال تؤثر عليهم الخلطة والاعتزال فاضطربت لغتهم لطغيان الوضع والارتجال عليها وطمع عليها الترادف واختلاف اللهجات في الإبدال والإعلال والبناء والإعراب،

¹ ينظر: جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية ، ج1، موفم للنشر، ص41.

² - ينظر: أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، دار المعرفة ، (بيروت، لبنان)، ط11، 2007/1428م، ص15.

³ - ينظر: أنستاس ماري الكرمل، نشوء اللغة العربية ونموها واكتهاها ، مؤسسة هندواي، 2020، ص13.

وطغت عليها عججة قضاعة، وطمطمانية حمير وفحفحة هذيل ، وعننة تميم وكشكشة أسد وقطعة طئ، وغير ذلك مما
باعد بين الألسنة وأوشك أن يقسم اللغة إلى لغات لا يتفاهم أهلها ولا يتقارب أصلها.

وقد تغلبت لغة قريش على سائر اللغات لأسباب دينية واجتماعية منها:

1- الأسواق التي كانوا يتقارضون فيها الشعر ويتفاوضون الرأي و المبادهة بالشعر، ويتباهون بالفصاحة متفاخرين
بالحامد وشرف الأصل ، ما ساعد على توحيد اللسان والعادات والدين والأخلاق ، إذ كل من ارتاد هذه الأسواق توخى
ما شاع من ألفاظ وأساليب لإفهام سامعيه طمعا في تكثير مشايحيه، ومنها " سوق عكاظ ومجنة وذو المجاز..." فكانت
تقوم بداية شهر ذي القعدة وتستمر إلى العشرين منه ، بهدف المتاجرة والمنافرة وأداء الحج...

2- أثر مكة وعمل قريش، فموقعها ساعد في وحدة اللغة ونهضة العرب فهي محط القوافل ومهبطهم من الجنوب
،من الهند واليمن، ومن كل فج عميق وذلك في النصف الثاني من القرن السادس¹.

وقد رأى ابن خلدون أن جيلاً قد فسدت ملكته وخاصة جيل مضر لمخالطتهم الأعاجم وسماحهم في العبارة عن
كيفيات غير التي هي للعرب في المقاصد فعبّروا بها عن مقاصدهم فاختلط الأمر وأخذوا من هذا وذاك ، وعلى الرغم من
ذلك بقيت لغة قريش أفصح اللغات العربية لبعدهم عن بلاد العجم ومن اكتنفهم من ثقيف وهذيل وخزاعة وبني كنانة
وغطفان وبني أسد وبني تميم ومن بعد عنهم من ربيعة ولخم وغسان وقضاعة وعرب اليمن المجاورين للفرس والروم والحبشة
فلم تكن لهم لغة تامة الملكة.²

هكذا فإن اللغة العربية سامية، سمّت بأصولها واتصلت بجذورها القديمة في مفرداتها وقواعدها، و لا تكاد تعدلها
أية لغة سامية أخرى فهي متفردة، والإقبال على تفهمها من الديانة³

1 - مراحل نقط اللغة العربية ونظام قواعدها:

لغة العربية نظام أو قواعد متمثلة في مستوياتها: الصوتي والصرفي والدلالي والنحوي والاسلوب الكتابي، وقبل هذا
أرتأينا أن نشير إلى العمل الجبار الذي قام به أبو الأسود الدؤلي ، ومن جاء بعده من العلماء حتى الخليل بن أحمد
الفراهيدي، والذي على اثره اصبحت الكتابة العربية في مصاف الكتابات العلمية التي تسمى الكتابة الصوتية (أو)
الفونيمية) ومنه اللغة العربية.

1- مراحل نقط اللغة العربية: بفضل جهود العلماء أصبح لكل صوت عربي رمزا خاص يعبر عنه في الكتابة وقد

تم ذلك في مراحل أهمها:

أ/ مرحلة نقط الحركات: وكان السبب المباشر هو فشو اللحن خشية أن يؤثر على قراءة القرآن ، فبقدر الاهتمام
بقراءته ، فإن تطور اللغة لم يتوقف وظل اللحن يفشو ويتنشر على ألسنة الخاصة والعامة، فكان الإحساس بالخطورة على

¹ - المرجع نفسه، ص16-17.

² - عبد الرحمان بن محمد بن خلدون، المرجع نفسه، 656.

³ - أبو منصور النعالي، فقه اللغة وسر العربية، تقديم ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، ط، 1406-2000، المقدمة.

كتاب الله وصاحب هذا إدراك قصور الكتابة العربية على الوفاء بتمثيل ألفاظ في شيء من الدقة. وخاصة إعراب الكلمات¹

ب/ مرحلة نقط الحروف والشد: عمل أنبؤ الأسود الدؤلي على التمييز بين الحروف بالنقط واختلاف عدد النقاط ومكانها، وأوحى إلى الأجيال القادمة والأمم التي دخلت الإسلام وكتبت لغاتها بالحرف العربي أن تتخذ هذه المبادئ لتطويع الحرف العربي ليعبر عن الأصوات المختلفة في تلك اللغات²...

2- نظام قواعد اللغة العربية ومستوياتها: اللغة العربية شأن اللغات الأخرى تمتلك نظاما لغويا خاصاً على أكثر من مستوى يمكن إدراكه.

من خلال اختلاف أصوات الناطقين بها ، وتعدد حملهم، وتعدد أشكال تراكيب الجمل المستعملة في الكتب دون تكرار جملة بذاتها ، حيث في هذا التنوع والاختلاف أكبر دليل على نظام اللغة يعتمد على التعدد... كل هذا يدل على أن اللغة قواعد يعرفها أنباؤها ويلاحظونها ويحكمون إليها فيما يعرف بقواعد النظام اللغوي الصوتي ، أو الصرفي ، أو النحوي ، أو الدلالي، أو الأسلوبي أو الكتابي وهي موضحة كالآتي:

1/المستوى الصوتي: تتألف اللغة العربية من مجموعة أصوات لكل صوت منها حلف يدل عليه عند الكتابة ، إذ كل كلمة تتكون من أجزاء صغرى هي الأصوات واختلاف الصوت يؤدي إلى اختلاف المعنى فكلمة (دليل) تختلف عن (ذليل)، و لكل صوت مفرد مخرجه وصفاته...

2/المستوى الصرفي: تتركب الأصوات في كلمات، وتتخذ الكلمات هيئة أبنية وكل منها يأتي في صيغ متميزة

...

3/المستوى الدلالي: ويتمثل في المعنى المخصوص والطريقة الخاصة في الاستعمال لكل من كلمات اللغة إذ يدرك المرء دون لبس المراد بكلمة (حلم) و(حُلْم)، إذ قد يختلف معنى الكلمة باختلاف البيئة...

4/المستوى النحوي: يقوم على أمرين هما التركيب والإعراب ، فتركيب الجملة له دلالة في المعنى ، كما أن

الإعراب يلعب دورا في المستوى النحوي لتحديد المعاني ، ولذلك لابد من الاجتهاد في تعلم قواعدهما والالتزام به قراءة وكتابة.

5/المستوى الأسلوبي: تعبر اللغة عن المعنى الواحد بأساليب مختلفة ، وإن كانت على اختلافها مستمدة من مادة

العربية جارية على نظامها الصوتي والصرفي والدلالي والنحوي

¹- ينظر : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العربية في اللغات الإفريقية، المعهد الثقافي الإفريقي، وقائع الملتقى العربي الإفريقي حول العلاقات بين اللغة العربية واللغات الإفريقية الأخرى/ تونس، 1992، ص 14.

²- ينظر: المرجع نفسه، ص 16-17.

6/المستوى الكتابي: للعربية نظام كتابي خاص يجري وفق قواعد معروفة ، تتأذى فيه اعتبارات لمختلف المستويات السابقة الذكر، ومن ذلك أن العربية لا تكتب ما ينطق فقط ، بل إنها قد لا تكتب ما ينطق ، وهذه المستويات متكاملة فيما بينها¹

III أهمية اللغة العربية ومكانتها بين لغات العالم:

1 - أهمية اللغة العربية :

للغة العربية أهمية بمكان تحدد بوظائفها التي هي في أغلبها من تعريفاتها التي تفرقت والتقت، سواء من عند العرب المهتمين بمجالها أو الغربيين.

ومما يتفق عليه جمهور علماء اللغة المحدثين أن وظيفتها هي التعبير والتواصل والتفاهم، مع أن بعضهم ينكر ذلك بحجة أن وظيفتها أبلغ من ذلك فهي: تنظيمية/تفاعلية/شخصية/استكشافية/تخييلية / إخبارية إعلامية، على غرار أنها منفعية ... إن اللغة أداة التعارف بين البشر ، وأداة نقل للثقافة عبر القرون ، بما اتصلت الأجيال جيلا بعد جيل ، وبما توحدت العرب قديما ، واليوم يتحدثون بلسان واحد مبين عربي صلته إلى القراء المعجز الذي يشد إليه أقواما يقدسونه ويفخرون ببيانه وإعجازه.

فهي لغة دين تتميز عن سواها بسعة الانتشار ، فيها كتب كلام الله والمؤلفات الدينية والفلسفية والعلمية ، لذلك كان مصيرها مرتبط بمصير الدين وقد حافظت اللغة العربية على حالها من حيث ربط الأمة العربية بماضيها ، ودليلنا هو أنه يمكننا قراءة الشعر الذي كتب منذ ما يزيد على ألف سنة في حين لا يمكن للمثقف الفرنسي أو الإنجليزي أن يفهم ما كتب منذ خمسة قرون فقط، لاندثار بعض فروع لغاتهم المتولدة من اللاتينية.

وإن كان القول السائد أن القراء نزل بها لكن الله يثبت أن رسله أرسلوا باللسنة قومهم ، وحتى الكتب السماوية فقد تعددت بتعدد الديانات فكان التوراة والإنجيل والزبور وكلم الله موسى بالعبرانية ، وأنزل الصحف على إبراهيم بالسريانية فتساوت اللغات في هذا تساويا

غير أن بعض المتشدين تقولوا بأن لغة اليونانيين أفضل اللغات ، لأن ما خلا يشبه إما نباح الكلب أو نقيق الضفادع " جالينوس " ، وقد رد عليهم ابن حزم في كتابه: (الإحكام في أصول الأحكام) وقد رأى في هذا الرأي فساد شديد لأن كل سامع لغة ليست لغته ولا يفهمها فهي عنده في النصاب الذي ذكره " جالينوس " - الطبيب الإغريقي الروماني والفيلسوف والكاتب - ، ومن تبعوه . ابن حزم الاندلسي من المقدمة وما بعدها).

وقد رأى صالح بلعيد أن اللغة العربية لغة الحاجة والضرورة ، لغة الحياة وهي تحتاج إلى جهد متواصل وعمل يومي في جميع الميادين للتطويع والإغناء للتسهيل وللتقريب أي وضعها في الخدمة اليومية الحية، لأن اللغة عنده لا تبنيها القرارات السياسية أو النظم الخاصة بقدر ما تبنيها الأبحاث الجادة¹

¹ - أحمد عبد الكريم الخولي، اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، دار مجدلاوي، ط1، 2014، ص 07

- وَمَا نَثَبَتْ بِهِ كَذَلِكَ مَكَانَتَهَا بَعْضُ الْأَقْوَالِ مِمَّا قَالَهُ الْعَرَبُ أَوْ غَيْرُهُمْ:
- يقول الفرنسي إرنست رينان: "اللغة العربية بدأت فجأة على غاية الكمال وهذا أغرب ما وقع في تاريخ البشر ، فليس لها طفولة ولا شيخوخة".
- ويقول الألماني فريتاغ: "اللغة العربية أغنى لغات العالم"
- ويقول وليام ورك: "إنّ للعربية لنا ومرونة يمكنها من التكيف وفقا لمقتضيات العصر"
- ويقول الدكتور عبد الوهاب عزّام: "العربية لغة كاملة محبة عجيبة تكاد تصور ألفاظها مشاهد الطبيعة ، وتمثل كلما لها خطرات النفوس"
- ويقول مصطفى صادق الرافعي: "إنما القرآن جنسية لغوية تجمع أطراف النسبة إلى العربية ، فلا يزال أهله مستعربين به متميزين بهذه الجنسية حقيقة أو حكما"
- ويقول الدكتور طه حسين: "إن المثقفين العرب الذين لم يتقنوا لغتهم ليسوا ناقصي الثقافة فحسب ، بل في رجولتهم نقص كبير ومهين أيضا"².

2 - خصائص اللغة العربية:

لغة الضاد لغة اتسعت اتساعاً لا يقابله في سائر اللغات المعروفة لما وقع فيها من ظواهر لغوية قلباً وإبدالاً وتصحيفاً وتحريفاً وتشابهاً وغيرها مما عاد عليها بالنفع

1/ الخصائص الصوتية:

للعرب القدامى جهود مست اللسان العربي من جوانب عدة تمثلت في مستوياته ، وعلى هذا الأساس ظهر الدرس الصوتي والصرفي والدلالي والنحوي وغيره وتطورت المعارف المتعلقة بهذه المجالات .

وقد بدأت المحاولات مع أبي الأسود الدؤلي (ت 69هـ) في الدرس الصوتي لما تفتن لنقط الإعراب بملاحظاته الذاتية وما قدمه الخليل بن أحمد (ت 175هـ) من تقسيم لأصوات اللغة وتحديد مخارجها معتمداً على حسه الصوتي وبذلك كونوا مدرسة صوتية عرفت بمدرسة المعجميين الصوتيين.

وأضاف إليهم سيبويه (ت 180هـ) تقسيم أصوات العربية بحسب مخارجها وأحيازها وكان عمله منارا للنحاة من بعده وهكذا ما كان مثله عند الفلاسفة والقراء والبلاغيين ... مما خلفوه شمل أصوات العربية كافة³ .

¹ - ينظر: صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، دار هومة، الجزائر، دط، 2002، ص 5. وينظر : سمر روجي الفيصل، اللغة العربية الفصيحة في العصر الحديث ، دراسة ، مطبعة اتحاد كتاب العرب، دمشق، ط1، 1993م، ص 05.

² - فرحان السليم، اللغة العربية ومكانتها بين اللغات، ص 2-3.

³ - علاء جبر محمد، المدارس الصوتية عند العرب النشأة والتطور، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ط1، 1427هـ-2006، ص 3-4.

فاللغة العربية تملك أعلى مدرج صوتي عرفته اللغات ، حيث تتوزع مخارج الحروف بين الشفتين إلى أقصى الحلق ، وقد نجد في لغات عدد الحروف أكثر لكن مخارجها أقل ومحصورة، كأن تحصر بين الشفتين وما والاهما أو الخيشوم في اللغات الكثيرة الغنة كالفرنسية مثلا، أو نجدها متزاحمة ناحية الحلق.

وإن تعددت أصوات العربية فإنها تأتلف في انسجام وتتألف موسيقيا فلا تجتمع فيها الزاي مع الظاء والسين والضاد والذال ، ولا تجتمع الجيم مع القاف والطاء والظاء والغين والصاد ، ولا الحاء مع الهاء ولا الخاء قبل الهاء ولا النون قبل الراء ، ولا الام قبل الشين وهكذا

وأصوات العربية ثابتة على مدى العصور والأجيال رغم ما طالها من تشويه من قبل اللهجات لكنها صامدة بصمود القراء ونزعة المحافظة عند العرب¹.

2/ خصائص الاشتقاق: العربية بكلماتها متعايشة لا تسير فرادى ، لها أصل وفصل وفرع ، ونسب تلتقي فيه -

كتب /كاتب/ مكتوب/ كتابة/ كتاب...- فتشترك في مقدار حروفها وجزء من أصواتها، عكس اللغات الأوروبية التي تطغى عليها الفردية، فمن الفعل الواحد يمكن اشتقاق عشرات الكلمات ، ومما يلاحظ أن كل اشتقاق جديد ينفرد بمعناه الخاص به مع اتفاقه في المعنى العام مع الكلمات التي تشتق معه من نفس الأصل...فكلمة (مدرّس ومدرسة ودراسة) كلها ترجع إلى أصل واحد هو (درس) في اللغة العربية، بينما لا نجدها تعود إلى أصل واحد في اللغة الفرنسية أو الإنجليزية ، ففي الفرنسية تقابلها INSEIGNANT و ECOLE و ETUDES وفي الإنجليزية teacher و study و french school وهذا التشابه في اللغة العربية فوائده حمة في عمليات التعلم ، لأن معرفة معنى كلمة واحدة من الكلمات المشتقة ذات الأصل الواحد، يمكننا من الفهم التقريبي لمعظم المفردات الأخرى.²

كل هذا وأصول ألفاظ العربية ثابتة ، هو ما يقابله استمرار الشخصية العربية على مرّ العصور، فخاصية الاشتقاق تمكّن من معرفة وتمييز الدخيل الغريب من الأصل.

3/ خصائص الكلمة العربية (الشكل والهيئة أو البناء والصيغة أو الوزن):

صيغ الكلمات في العربية تتبع المعاني واختلاف وظيفتها (فالشاعر) و(المشاعر)، تختلف في مدلولها مع اتفاقها في أصل المفهوم العام الذي هو (الشعر)...

فأبناء العربية يتعلمون المنطق، والتفكير المنطقي مع لغتهم بطريقة ضمنية طبيعية فطرية، إذ لكل أبنيتها وظيفه ولكل صيغها أوزاناً موسيقية (فاسم الفاعل يختلف عن اسم المفعول وهما عن صيغة المبالغة وهكذا). ، وقد استثمر هذه الخاصية الرواد في الشعر والإبداع فقابلوا بين موضوعاتهم وأبنية الكلمات ونغماتها.

يقول النابغة الذبياني : ميلوا إلى الدار من ليلي نحييها*** نعم ونسألها بعض أهليها

¹ - فرحان السليم ، نفس المرجع ، ص5-6. وينظر: بن أعراب زهرة ، مقال بعنوان " تعاريف في مصطلح اللغة " مجلة اللغة الأم، جماعة من المؤلفين بجامعة تيزي وزو، دار هومه، الجزائر ، 2009، ص49.

² - ينظر أحمد بن نعمان، التعريب بين المبدأ والتطبيق في الجزائر والعالم العربي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1401هـ-1981م، ص363.

فالجو الذي ينقلنا فيه هنا هو جو العاشق الولهان، الذي تَهفوا نفسه إلى الحبيب ، ففي البيت من نعومة الحروف وكثرة المدود وحسن توزعها وجمال تركيب الألفاظ ما يتماشى مع الموقف الشعري...

ويلاحظ في العربية وجود انسجام كذلك وتناسق صوتي بديع بين الكثير من الألفاظ ومعانيها ، فمن الألفاظ الدالة على صوت أو فعل نجد تشابه أصواتها أصوات الظواهر التي تعبر عنها في الطبيعة مثل: اللولة ، والقهقهة، والدندنة ، والمهممة، والتأوه ، والتأفف ، والشهيق ، والزفير ، النهيق والشخير والخير والطين والأنين وغيرها...¹

4/خاصية التعريب: ترتبط ألفاظ العربية في نسق خاص كما يترابط المجتمع العربي في نظامه ، وإن دخل عليه

غريب لابد من أن يلتزم ويمثل للأعراف المعمول بها والمتعارف عليها، كذلك اللفظة الأعجمية إذا دخلت العربية تسير على أوزان العربية وصيغها لتصبح عضواً كامل العضوية في الأسرة اللغوية.

ويشير مصطلح التعريب الى نقطة يلتقي فيها غير العربي بالعربي وخاصة اللغات ، فظاهرة التعريب كانت قليلة في العصر الجاهلي لانغلاق العرب على أنفسهم واعتدادهم بها وبلغتهم ومما عرفوه معرباً: كوب/مسك/ درهم/مرجان، ولكن بعد الاسلام انتقلت للعربية ألفاظ جديدة كأسماء الأطعمة النباتات والحيوانات وشؤون المعيشة والإدارة وغيرها...² ومن الطرق التي عربّ العرب بها الدخيل مايلي:

1- إما بنقص حروف أو زيادتها، أو بتغييرها مثل: برنامج (برنامج)، وبنفشه (بنفسج)...، أو بإبدال حرف عربي

بالأعجمي مثل براديس (فردوس).

2-أو بتغيير الوزن والبناء حتى يوافق أوزان العربية ويناسب ابنيها زيادة أو نقصاناً ويغيرون المدود والحركات

مراعاة لما ليس في العربية كالابتداء بساكن والوقوف على متحرك ومنع توالي ساكنين...³

وكانوا يعرفون الدخيل بثلاث طرق وهي: (فقدانه الصلة بين إحدى مواد ألفاظ العربية/أن يجتمع فيه من الحروف

ما لا يجتمع في العربية/أن تكون على وزن ليس في العربية)⁴

5/خصائص معاني الألفاظ العربية: تقوم مسميات الأشياء في اللغة العربية على أمور منها:

**اختيار صفة من صفات المراد تسميته ، أو بعض أجزائه أو وظيفته — والإشارة الى عمله الأساسي مثل الدراجة

تشير الى وظيفتها في العربية ، بينما في الأجنبية تشير الى أجزائها فهي (ذات الدولاب).

وتفكير العرب قار ظاهر في لغتهم، وإن تعددت الأنواع للأصل كالمشي مثلاً له أنواع منها: درج-حبا-

حجل-خطر-دلف-هدج-رسف-اختال-تبخر-أهطع-هرول-تمادى-تأود..

¹ - ينظر: أبو منصور الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، المرجع السابق، ص214-224.

² - ينظر: جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، ج1، ص41. و ابن خلدون في المقدمة ، ص 656 وما بعدها، و الأب رفائيل نخلة اليسوعي، غرائب اللغة العربية، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط2، من المقدمة ، ص289.

³ - ينظر: حي إبراهيم قاسم، العرب والدخيل في العربية ، دراسة في تاج العروس للزبيدي، ط2015، ص1، ص56.

⁴ - ينظر: المرجع نفسه، ص 39. وينظر: سمر روجي الفيصل، اللغة العربية الفصيحة في العصر الحديث ، المرجع السابق، ص187.

ومن ضروب الدقة في العربية اقتران الألفاظ بعضها ببعض مثل ريح عاصف/برد قارس/حر لافح في الشدة، وفي اللين: بشرة ناعمة وغصن لدن وفراش وثير وغيرها...
وسقط ، قرب من الأرض وهوى قطع مسافة في الهواء قبل أن يسقط ، والمائدة مليئة بالطعام وفارغة هي الخوان والكأس مليء لا فارغ وهكذا¹
6/الإيجاز: وهو ميزة واضحة في اللغة العربية ، إذ خير الكلام ماقلّ ودلّ ، البلاغة الإيجاز، كما قالت العرب ، وقال عليه الصلاة والسلام: "أوتيت جوامع الكلم" ، ومن أنواعه: إيجاز في الحرف، فحرف الخاء مثلاً عندنا حرف واحد وفي اللاتينية من حرفين: (kh)
والإيجاز في الكلمات فكلمة (أم) في العربية مثلاً من حرفين بينما في الفرنسية من أربعة (Mama) ،
والإيجاز في التراكيب وفي اللغة المكتوبة.

3 -عالمقي اللغة العربية وأثرها في اللغات الأخرى:

يظهر جلياً مدى تأثير اللغة العربية في اللغات وخاصة من لها علاقة بالإسلام كالفارسية والتركية والأوردية والمالايوية والسنگالية... وما هو في الإسبانية والبرتغالية والألمانية والإيطالية والإنجليزية والفرنسية من ألفاظ عربية ليس بالقليل ... ولأنها تمتاز بالقوة المستمدة من القراء الكريم وبغزارة المادة التقت وتقاطعت مع عديد اللغات الأخرى فهي لغة الرسالة المحمدية حملتها غنيت بها وبقواعدها فكانت لغة النظام والدين والسياسة والطب والاقتصاد وغيرها.

غزت اللغات الأخرى بأصواتها المتشعبة وحروفها المتفرعة ومفرداتها ومعانيها وتراكيبها وأدى اصطدامها مع بعض اللغات واللهجات إلى انقراض بعض منها وحلت العربية محلها كما حصل في العراق والشام ومصر واندزواء بعضها كالبربرية...
وقد وصل الحد بهذه اللغات أن كتبت بالعربية كالتركية والفارسية ، وللصلة بين العرب وشرق إفريقيا انبثقت العربية في بعض اللهجات الصومالية قديماً...

" ففي قاموسنا عجائب وغرائب كما يرى رفائيل نخلة اليسوعي قَلماً نجدها في أشهر اللغات ، وأعجب تلك المزايا هو كونها قد أثرت تأثيراً ذا درجات متباينة من الشدة في نحو مئة من لغات العالم ولهجاته ومن جعلتها أرقى اللغات الأوروبية فحسبنا ذلك فخراً يدوم إلى منتهى الأجيال"²

فهي بهذا لغة عالمية لذيوعها ومدى أهميتها وتألقها وإصرارها على البقاء والاستمرارية

¹ -ينظر: أبو منصور الثعالبي ، فقه اللغة وسر العربية، ص59.

² -الأب رفائيل نخلة اليسوعي، المرجع السابق، من المقدمة.

ولما ارتبطت بالدين وتاريخ الإنسانية صارت المحرك الأساسي والحافز للباحثين والمهتمين من أبناءها وغيرهم، فخدموها بلوغاً بما مصنفت اللغات العالمية وبثبت مصطفى بن الحاج رئيس قسم اللغة العربية بجامعة الفتح- ليبيا، عالميتها من ناحيتين:

****الأولى عالمية تاريخية:** "فمن ناحية الجذور والعراق، فإنها شجرة سامقة أصلها ثابت وفرعها في السماء، متحدة كل الظروف اصطفاها رب السماء لمخاطبة أهل الأرض من الثقليين، فهي لغة الروح ومناجاة الخالق تعالى" ¹ ومن ناحية الانتشار فبعد أن اكتمل للعربية نضجها في موطنها الأصلي ونزل بها القراء حملها المسلمون في ربوع الأرض لغة توحيد وشرعية ومكتبات ودواوين وحرصوا على إنائها بالتعريب والترجمة حتى غدت لغة ثقافة متكاملة ، وكل ذلك كان عبر الفتوحات المختلفة الوجهات والأقطار(نحو العراق وشبه الجزيرة العربية ونحو الغرب أو الشمال الإفريقي)، ما جعل الغرب يعترفون لها بأنها من اللغات الخمس التي حملت الحضارة الإينانية(الصينية القديمة والسنسكريتية والعربية و اليونانية واللاتينية)، ومن ناحية عالمية التأثير، فقد سبق القول بأنها لغة حلت في ربوع المعمورة، وأثرت حسب درجة الصلة، ومما ساعد على ذلك: دخول الناس في دين الله كافة والتعامل التجاري عبر الاقطار إضافة إلى بعض الحروب والصراعات العسكرية (كالمند الصليبي في مناطق الشام والبحر المتوسط والاندلس) ورحلات المستكشفين القساوة والرهبان..

****والثانية عالمية معاصرة:** فالعربية لغة الإسلام ، والعربية لغة الخصائص والإمكانات... وكل هذا مرّ ذكره في ثنايا الموضوع ²

فلغتنا لغة الفكر والعلم تتصدى للمتقولين المتشدين برد سهامهم ، ويكفيها فخراً أنها لغة القراء وابنة عدنان ، لها من التحديات ما ينهض به أبنائها كيف لا وهي آية من آيات الله مصداقاً لقوله تعالى: "ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم" ³

فمهما يكن من صراع بين اللغات الحية وما تعرفه من احتكاك وتنازع على البقاء فإن اللغة العربية احتفظت بشخصيتها أثناء السجال ولم تضعف شوكتها أبداً لأنها لغة القراء ، الي نزل مفهوما لدى جميع القبائل وأثر في العرب جميعاً ببيانه والغريب الغريب لو جاء بغير هذه اللغة — لغة قريش الفذة السائدة— لكنه نزل بها وبه حظيت قريش بالشرف والفضل العظيم، فحفظت وهذبت ونهضت الآثار الأدبية كذلك ⁴

IV خاتمة:

ومّا نخلص إليه في نهاية بحثنا

¹ - مصطفى بن الحاج ، مقال بعنوان: (عالمية اللغة العربية) من خلال كتاب: اللغة العربية وتحديات القرن الحادي عشر، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص133-134.

² - المرجع نفسه، ص134 وما بعدها. وينظر: أحمد بن نعمان، التعريب بين المبدأ والتطبيق، في الجزائر والعالم العربي، المرجع السابق، ص361-362.

³ - الروم/21.

⁴ - ينظر: محمد عبد الله عطوات ، اللغة الفصحى والعامية، دار النهضة العربية، بيروت ، لبنان، ط1، 1424هـ، 2003م، ص45-55.

- أن اللغة العربية من أرقى اللغات ، غنية بالمفردات التي تلي حاجات العربي في بيئته ، وهي لغة القراء رسمت مناهجها واتضحت معالمها وانشعبت اتجاهاتها برحابة الإسلام حتى غدت لغة الأديان والمعرفة والثقافة والعلم ...
- تختص اللغة العربية بخصائص صوتية واشتقاقية وبنائية تمس معاني الألفاظ وتمتاز بالإيجاز والدقة مما يجعلها لغة الانبثاق والانتشار والتأثير .

- أمام لغتنا العربية تحديات تجدر الإشارة إلى أن الموقف يلقي أمامنا مشكلة النهوض باللغة العربية و حمايتها من المد الحضاري وخاصة الأجنبي.

- تاريخ العربية مجيد وعهدها تليد ، تقوى بقوة أهلها وتنتشر بمنجزهم الحضاري، فإن تقدموا كان لها نصيبا ، وإن تأخروا غلبت على أمرها

- إن من عابوا على العربية تشابه صور حروفها و حركاتها وغيرها ، فإنها قادرة على التدارك بالاشتقاق والنحت والتعريب والقياس وغيرها، فهي لغة أسمى الأديان و القراء...

التوصيات:

ومن التوصيات التي يمكن أن نرفعها في ختام هذا البحث كمقترح لإيجاد حلول للغة العربية للحفاظ على مكانتها ومواكبة التطور الحاصل في العلوم أن؛

- اللغة العربية لغة سهلة واكبت العصر وتغلّبت على زحامات الراهن ، فلم هي عاجزة عن تلبية حاجتنا اللغوية ؟ ، طبعاً العيب فينا وليس فيها ، فنحن من نبعد عنها الحرب النفسية ونحن من نغير نظرة من رأوا أنها اللغة العسيرة التي لا تخدم العلم ولا يمكنها التعبير عنه...

- لا بد من المحافظة على اللغة العربية وإن كانت محفوظة بحفظ القراء ، لتبقى حيّة ولا تتجاوزها الأحداث

والمواقف وتحيلها إلى متحف اللغات المخططة فهي ركن من أركان القومية العربية، وأساس من أسس وحدتها .

- لغتنا العربية لها درجات من الكمال النسبي وإن تعرف قصورا ومواطن من الضعف والعيوب ، فلا نفتح الباب

نحن الناطقين بها ونسير مسلك المناهضين لها لأسباب أو لأخر من الناطقين بغيرها لأن التقصي هو منا نحن فنحن من ظلمناها بجهلنا لها.

- اللغة العربية وإن كثرت مفرداتها وألفاظها كالسيف والأسد والعسل مثلاً لها عشرات الاسماء وإن رأى بعض

من ادّعوا أن هذا إلّا تضخيم لأسماء الأشياء ، فلا يمكن الصمت على هذا التحامل ، فظاهرة تراكم المفردات هي خاصية من خصائص اللغات الميتة ، واللغة العربية حيّة بحياة أهلها ، فهي لا تواجه الفقر من حيث المصطلحات المعبرة عن مختلف مجالات الحضارة العصرية وذلك مغالطة ، يمكن إبعادها بأن نستبدل الاستهلاك بالإنتاج ، والتقليد بالإبداع ، والتأثير بالتأثير والشراء بالمال بالمقايضة بالأعمال .

- أمّا فيما يخص مزاحمة اللغة العربية من طرف اللغة العامية فهي مشكلة تؤثر في اللغة العربية الفصحى وتحطمها

من الدّاخل، فمن الواجب علينا أن نحرص على إيقافها عند الحد الذي يجب أن تتعداه.

V قائمة أهم المصادر والمراجع

*القرءان الكريم

*ابن منظور ، لسان العرب، مج13، جاز صادر، بيروت لبنان، ط3 ، 2004.

1- أبو عثمان ابن جني، الخصائص ج1، تحقيق محمد علي النجار 1426-2005.

2- أبو منصور الثعالبي فقه اللغة وسر العربية— تقديم ياسين الايوبي ، المكتبة العصرية، 1406./2000.

3-الأب رفائيل نخلة اليسوعي ، غرائب اللغة العربية ، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ، لبنان ط2، دت.

4-أحمد بن نعمان، التعريب بين المبدأ والتطبيق ، في الجزائر والعالم العربي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر ، دط ،

1401هـ-1981م.

5-أحمد عبد الكريم الخولن اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات ، دار مجدلاوي ، ط1، 2014.

6-أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، دار المعرفة بيروت ، لبنان، ط1428، 11-2007.

7-أنستاس ماري الكرمل، نشوء اللغة العربية ونموها واكتشافها، مؤسسة هنداوي ، 2020.

8-حي إبراهيم قاسم ، المعرب والدخيل في العربية، دراسة في تاج العروس للزبيدي، دط، 2015.

9-جرحي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية، ج1، موفم للنشر ، دط ، دت.

10-سمر روجي الفيصل، اللغة العربية الفصيحة في العصر الحديث، دراسة، اتحاد كتاب العرب ، دمشق، ط1، 1993.

11-صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، دار هوم، الجزائر، دط، 2002.

12- محمد الديداوي، الترجمة والتعريب، بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ، المغرب، دط،

2002.

13- محمد عبد الله عطوات، اللغة الفصحى والعامية ، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان، ط1، 1424هـ-2003م.

14-مصطفى بن الحاج ، مقال بعنوان : (عالمية اللغة العربية)، من خلال كتاب اللغة العربية وتحديات القرن الحادي عشر ،

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

15-مصطفى الغلايني ، جامع الدروس العربية ، دار الحديث ، القاهرة، دط ، 1426هـ-2005م.

16-عبد الرحمان بن محمد ، المقدمة، تحقيق محمد الشاوي ، شركة دار الكتاب الحديث ، دط ، 2016.